موجود لا معدوم فلا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل
المصدر المذكور منها الموصولة المعمولة لقالت لان
العبادة مصدر مفرد لا يعمل فيها فعل القول لان القول
وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد يؤدي
معنى الجملة كقلت قصيدة وكلاما والعبادة ليست كذلك نعم
يجوز ان تبدل العبادة من ما ان او قلت بامرت لان امرت
يعمل في المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو امرتك الخير والاكثر
تعديته الى المامور به بالباء، قال الزمخشري ما حاصله ولا
يمتنع في ان من قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي
ان تكون مفسرة بمنزلة اي مثلها في اوحينا اليه ان اصنع
الفلك فتكون المفسرة اي اتخذي فسر الوحي الى النحل بانه امرها
بان تتخذ من الجبال بيوتا انتهى خلافا لمن منع ذلك وهو
الامام الرازي فانه قال متعقبا لكلام الزمخشري ان الوحي
هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية
اي باتخاذ الجبال بيوتا واشار المصنف فيه نصرة
للزمخشري بقوله لان الالهام في معنى القول لان المقصود
من القول الاعلام والالهام فعل من الله تتضمن الاعلام بحيث

يكون الملهم

يكون الملهم عالما بما الهم به والهام الله النحل من هذا
القبيل و يقال فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتي في
نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة
في قراءة الرفع في تكون وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي
ويعقوب وخلف في اختيارها وكذا يحكم لها بانها المخففة من
الثقيلة حيث وقعت بعد علم وليس المراد به علم بل كل ما
يدل على اليقين او ظن نزل ذلك الظن منزلة العلم وتقدم مثالها
الكلمة الرابعة مما جاء على اربعة اوجه من بفتح الميم
فتكون تارة شرطية كالتي في نحو من يعمل سوءا يجز به وتارة
موصولة كالتي في نحو ومن الناس من يقول على احد الاحتمالين
فتحتاج الى الصلة وعائد بدون وتارة استفهامية كالتي في نحو من
بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى الجواب وتارة نكرة موصوفة
كالتي في نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك فتحتاج
الى الصفة واجاز ابو علي الفارسي في من ان تقع نكرة تامة
فلا تحتاج الى الصفة وحمل عليه قوله فنعم من هو في سر واعلان
وفاعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعنى شخصا والضمير
المنفصل هو المخصوص بالمدح اي ونعم شخصا هو اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)